مُسلمو الحزب الديمقراطي الأمريكي
(كيث اليسون أُنموذجاً)

أ.د. نغم طالب عبد الله

جامعة بغداد – كلية التربية ابن رشد

nagham.talib@ircoedu.uobaghdad.edu.iq

الملخص:

لقد نجح المُسلمون بالعيش والاندماج وسط المجتمع الأمريكي ذي الغالبية المسيحية البروتستانتية، بعد كفاح طويل وتحديات جمة رافقت مسيرة اثبات الهوية، والحصول على الحقوق المدنية وأهمها حق التصويت والاقتراع (**Right of Vote**). ويمكن القول أن وعي الجالية المُسلمة بأهمية التكاتف خلال الانتخابات الأميركية سواء الرئاسية منها أو التشريعية وحتى المحلية كصوت موحد جاء في وقت متأخر، إذ شهدت السنوات العشرون الأخيرة فقط حراكاً دؤوباً لانخراط المسلمين في العمل السياسي، وللترشح للحصول على وظائف عامة تخدم قضاياهم المشتركة. ويمثل كيث اليسون انموذجاً بارزاً لهذه المرحلة.

الكلمات المفتاحية: مُسلمو الولايات المتحدة – الحزب الديمقراطي الأمريكي – كيث اليسون

تاريخ الاستلام : ٢٠٢٤/٨/٢٧	تاريخ القبول: ٢٠٢٤/١١/٦	تاريخ النشر: ٢٠٢٤/١٢/١

The Muslims of the American Democratic Party (Keith Ellison as a model)

Prof.Dr. Nagham Talib Abdullah
University of Baghdad – College of Education - Ibn Rushd
nagham.talib@ircoedu.uobaghdad.edu.iq

Abstract:

The Muslims have succeeded in living and integrating among American society with a Protestant Christian majority, after a long struggle and many challenges that accompanied the process of proving identity and obtaining civil rights, the most important of which is the right to vote and the ballot. It can be said that the Muslim community's awareness of the importance of coming together during the American elections, whether presidential, legislative, or even local, as a unified voice, came too late, Only the last ten years have witnessed a sustained movement for Muslims to engage in political work and to run for public positions that serve their common causes. Keith Ellison represents a model for this stage.

Keywords: Muslims - The American Democratic Party - Keith Ellison

المقدمة:

على الرغم من تنوعها، لم تنخرط الجالية المُسلمة في الولايات المتحدة الأميركية في العمل السياسي بشكل واضح الا منذ عقدين من الزمن، ومرد ذلك هو لعدم امتلاكها رؤية واضحة حول أهمية المشاركة في الحياة السياسية، وضرورة توظيف حق التصويت لإحداث فرق في سباق التنافس الحزبي في البلاد خدمة لقضايا تهم أبناء الجالية، فضلاً عن مواجهة خطاب الكراهية والعنصرية الذي رافق محطات وأحداث حاسمة في تاريخها. لقد ضم المجتمع الأميركي أقلية مُسلمة بين سكانه منذ وقت مبكر من عمر المستعمرات الانكليزية، وكانت تلك المجاميع قد وصلت من خلال تجارة الرقيق التي ازدهرت مع غرب أفريقيا منذ القرن السادس عشر. وعلى الرغم من إن تعداد الهجرة التي شكلها الأفارقة المُسلمون كان كثيراً، الا ان الضوء لم يسلط عليهم بما فيه الكفاية، بسبب طبيعة تلك الهجرات القسرية التي ضمت الآلاف من الزنوج، ولم يكن متاحاً على وجه الدقة معرفة طبيعة الحياة التي عاشوها والعادات التي زاولوها، وكيفية أدائهم لمعتقداتهم وطقوسهم الدينية، لاسيما مع تفاوت مقدار الحرية الدينية التي سادت في ولايات الجنوب والشمال. لقد بقيت التصورات النمطية التي رافقت مسيرة الجمهورية وعهد المؤسسيين الأوائل حول أفضلية وأحقية من يصل الى مراكز صنع القرار في البلاد راسخة في الأذهان لقرون طويلة، وتعمقت بفعل العقبات التي واجهها المُسلمون في اثبات وجودهم والانخراط في الحياة السياسية كأي أقلية اخرى.

لعل نجاح الأقلية المُسلمة في الوصول الى مراكز صنع القرار في الولايات المتحدة الأمريكية ارتبط بنضال أبناءها لمواجهة حالة العزلة والجمود التي عاشتها لعقود طويلة، ولمواجهة الدعاية المضادة المعادية، التي أفرزتها الحرب على الإرهاب مطلع القرن الحالي، وغياب التنسيق المشترك والوعي بأهمية التكاتف كصوت موحد واستحقاق مؤثر، إذ شهدت السنوات العشرون الأخيرة بدأ انخراط المُسلمين في الحياة السياسية والعمل الحزبي، وذلك للترشح للحصول على وظائف عامة. لقد شكل كيث اليسون حالة استثنائية داخل صفوف الحزب الديمقراطي، وعُدّ نجماً لامعاً للطموح المتزايد للجالية المُسلمة الذي بدأ يتصاعد، محاولاً تشكيل لوبي مؤثر في المجتمع المتعدد ثقافياً وعرقياً، وفسح المجال لمُسلمين آخرين رجالاً كانوا أو نساء للترشح والفوز بعضوية مجلس النواب الأمريكي، والدخول في معترك الحياة السياسية في ظل تعقيدات المشهد العام المهيمن على واقع البلاد.

كيث اليسون هو أول مُسلم يُنتخب لعضوية الكونجرس أعلى هيئة تشريعية في البلاد، وأول نائب أمريكي من أصل أفريقي من ولاية مينيسوتا، والتي يمثل فيها السود نحو خُمس السكان. وأصبح شخصية صاعدة في أوساط الحزب الديمقراطي وأنصار تيار التوجه التقدمي، فقد حصل على دعم كبير من قواعد الحزب، ودشن مساره السياسي منذ البداية بمواقف خارجة عن المتعارف عليه لدى السياسيين الأمريكيين،

كمطالبته بانسحاب الولايات المتحدة الأمريكية من العراق، واصفاً سياسة بلاده في ذلك البلد بأنها فشل كارثي، وأن وجود الجيش الأميركي في العراق هو العائق الأكبر أمام السلام، ومطالباً بوقف أعمال البناء للقواعد الأميركية الدائمة، وإعادة جميع الموارد الطبيعية العراقية للعراقيين، والسماح للشعب العراقي أن يحدد مصيره بنفسه. وبمنح حق المواطنة للمهاجرين غير النظاميين (غير الشرعيين)، وانتقاده للمؤسسات المالية الكبرى، وموقفه من الميول الدينية المتطرفة، وقضايا حساسة أخرى كالمثلية وحق المرأة في الاجهاض مثلاً، والتي تتعارض بشدة مع مواقف اليمين الديني الذي يعتنقه الجمهوريين، فضلاً موقفه من الصراع الفلسطيني – الاسرائيلي وغيرها.

أهمية البحث:

يسلط البحث الضوء على شخصية من الحزب الديمقراطي أثارت العديد من التساؤلات حول أهمية الصوت المُسلم في المجتمع الأمريكي، وكيف يمكن توظيفه لخدمة القضايا المشتركة والملحة التي تهم أبناء الجالية المُسلمة في الولايات المتحدة، ولمَ تأخر انخراط تلك الجالية في الحياة السياسية بشكل عام؟

اشكالية البحث:

في ضوء ما سبق من معطيات ارتكزت الاشكالية على حقيقة مهمة هي أنه على الرغم من نجاحها النسبي في الإندماج في المجتمع الأميركي، لم تتفاعل الجالية الإسلامية مع سباق الانتخابات الرئاسية أو حتا للدخول في معترك العمل السياسي للترشح لعضوية مجالس الولايات أو الكونغرس بشكل عام، على العكس من بقية الأقليات، التي نجحت بتأسيس مركز ثقل مؤثر في السياسة الأميركية. ان البحث في شخصية كيث اليسون ونجاحه بالوصول الى الكونغرس كأول مسلم عن الحزب الديمقراطي وأبرز المحطات التي اعترته، فضلاً عن مواقفه هو وجمهور وقادة الحزب الديمقراطي من قضايا مهمة تعد حساسة كالحريات العامة والميول الدينية والوجود العسكري في العراق، تعد انطلاقة واعدة لجيل المسلمين اللاحق في مسيرة اثبات الهوية والاندماج مع المجتمع الأمريكي في آن واحد. ونود أن ننوه الى انه نظراً لحداثة الشخصية فقد اعتمدنا على عدد من المواقع الالكترونية الرسمية التي تضمنت منشوراته وتعليقاته وتصريحاته بشأن القضايا المهمة التي تصدى لها، فضلاً عن كتاب مذكرات كيث اليسون نفسه، الذي نشره عام ٢٠١٤ لتوثيق مسيرته في عالم السياسة وتفاصيل حياته العائلية، فضلاً عن تقارير الكونغرس الأمريكي ومصادر انكليزية حديثة أُخرى.

فرضية البحث:

تفترض الدراسة أن وصول كيث اليسون الى مجلس النواب يمثل أولى الخطوات لكسر حالة العزلة والجمود التي رافقت مسيرة الأقلية المُسلمة في البلاد بعد عقود طويلة من الانغلاق والتردد بتأثير عوامل كثيرة ومتشابكة.

منهجية البحث:

اعتمد البحث على الأسلوب الوصفي والتحليلي في عرض جوانب شخصية كيث اليسون، مع بيان التسلسل التاريخي لانخراط الجالية المسلمة في العمل السياسي والحزبي في الولايات المتحدة الأمريكية، وأسباب عزوفها عن المشاركة في العقود المنصرمة.

المطلب الاول: نبذة تاريخية عن انخراط الجالية المُسلمة في العمل السياسي

على الرغم من تنوعها عرقياً وقومياً، لم تنخرط الجالية المُسلمة في الولايات المتحدة الأميركية في العمل السياسي بشكل واضح وفاعل الا منذ عقدين من الزمن تقريباً، وسبب ذلك يعود لعدم امتلاكها رؤية واضحة حول أهمية المشاركة في الحياة السياسية، وضرورة توظيف حق التصويت أو الاقتراع لإحداث فرق في سباق التنافس الحزبي في البلاد خدمة لقضايا تهم أبناء الجالية، ولتكوين قوة ضغط لحماية الحقوق المدنية التي اكتسبتها عبر عقود من النضال، فضلاً عن مواجهة خطاب الكراهية والعنصرية الذي رافق محطات وأحداث حاسمة في تاريخها (خلف ٢٠٢١، ٤٧١ – ٤٧٥). لقد ضم المجتمع الأميركي أقلية مُسلمة بين سكانه منذ وقت مبكر من عمر المستعمرات التي أسسها الانكليز في أميركا الشمالية في القرن السابع عشر. وكانت تلك المجاميع قد وصلت مع موجات المُسلمين الأوائل من خلال تجارة الرقيق التي ازدهرت مع غرب أفريقيا، وقدر البعض أعدادهم بنحو ٢٠٠ ألف نسمة خلال العصر الكولنيالي، شكلوا عصب الاقتصاد لتلك المستعمرات واليد العاملة المنتجة فيها. وعلى الرغم من إن تعداد الهجرة التي شكلها الأفارقة المُسلمون كان كثيراً، الا ان الضوء لم يسلط عليهم بما فيه الكفاية، بسبب طبيعة تلك الهجرات القسرية التي ضمت الآلاف من الزنوج، ولم يكن متاحاً على وجه الدقة معرفة طبيعة الحياة التي عاشوها والعادات التي زاولوها، وكيفية أدائهم لمعتقداتهم وطقوسهم الدينية، لاسيما مع تفاوت مقدار الحرية الدينية التي سادت في الجنوب والشمال، وحركات التبشير الكثيرة التي استهدفت العبيد والسكان الأصليين طيلة تلك الفترة (عبدالله ٢٠٢٢، ١٧٣؛ Dreisbach & Hall 2014, 84)

لقد بقيت التصورات النمطية التي رافقت مسيرة الجمهورية وعهد المؤسسيين الأوائل حول أفضلية وأحقية من يصل الى مراكز صنع القرار في البلاد راسخة في الأذهان لقرون طويلة، وتعمقت بفعل العقبات التي واجهها المُسلمون في اثبات وجودهم والانخراط في الحياة السياسية كأي أقلية اخرى. فعلى سبيل المثال نذكر أن جيمس ايريدل **James Iredell** (١٧٥١ – ١٧٩٩) المحامي الانگليكاني من كارولينا الشمالية، والذي عينه الرئيس جورج واشنطن كبير قضاة المحكمة الاتحادية العليا بين عامي (١٧٩٠ – ١٧٩٩) صرح في عام ١٧٨٨ إن فكرة وصول أي شخص لا يعتنق المسيحية لأي منصب سيادي أمر مستبعد تماماً، فيقول: "انه لشيء مرفوض أن شعب أمريكا ربما سيختار نواب وممثلين لا يعتقدون بأي دين البتة، وإن

الوثنيين والمحمديين [المُسلمين] قد يسمح لهم بتقلد المناصب... لكن لا يمكن افتراض أن شعب أمريكا سيثق ويأتمن على أعز حقوقه، أشخاصاً لا يدينون بأي دين أبداً أو يعتنقون ديناً يختلف جوهرياً عن دينهم" (Elliot 1836, 194). صموئيل جونستون **Samuel Johnston** حاكم كارولينا الشمالية بين عامي (١٧٨٧ – ١٧٨٩) وعضو في مؤتمر المصادقة على الدستور الفيدرالي، صرح هو الآخر في عام ١٧٨٨ بأنه لا ينبغي السماح للمُسلمين أن يصبحوا مؤثرين في السياسة الأمريكية، ومهيمنين على المؤسسات العامة. لكن احتمالية أن يُنتخب اليهود والمُسلمين، وربما الوثنيين وغيرهم لمناصب عليا في حكومة الولايات المتحدة، جعلته يشير الى حالتين فقط يمكن فيهما انتخاب المُسلمين، أو سواهم من غير المؤمنين بالدين المسيحي لمنصب الرئيس أو أي منصب رفيع آخر. "الأولى: إن وضع شعب أمريكا الدين المسيحي برمته جانباً، فأمر كهذا للأسف قد يحدث، أما الحالة الثانية: فهي إن حصل أشخاص كهؤلاء وبغض النظر عن دينهم، على ثقة واحترام الشعب الأمريكي، وذلك لسلوكهم القويم وفضيلتهم، فسيتم آنذاك اختيارهم" (Elliot 1836, 198 – 199).

لقد نجح المُسلمون المهاجرون بالإندماج في المجتمع الأميركي وأصبحوا مواطنين، وبدأوا بالنضال في سبيل الحصول على الحقوق المدنية مع الأميركيين الأفارقة، بعد أن تحولت قضيتهم من العبودية الى العنصرية، في فترة عاش هؤلاء فضلاً، عن مجتمع المُسلمين السود في الولايات المتحدة خلال خمسينات وستينات القرن المنصرم، حالة عزلة بسبب سياسات التمييز العنصري التي سادت البلاد، فنشأت وسطه حركات إسلامية عكست مقدار الحيف والتهميش الذي عاناه هؤلاء، ولعل أهمها حركة أمة الإسلام (شاكر ١٩٩٥، ٥٢٠ – ٥٢٤) **The Nation of Islam** التي تأسست في ديترويت عام ١٩٣٠ بولاية ميشيغان على يد والاس فارد محمد **Wallace Fard Muhammad** (١٨٧٧ – اختفى في ظروف غامضة عام ١٩٣٤)، كرد فعل عنصري واضح يقول بتفوق العرق الأسود على الأبيض، وحصر اعتناق الإسلام على السود فقط (عبدالله ٢٠٢٤، ٤٥ – ٦٠).

على الرغم من نجاحها النسبي في الإندماج في المجتمع الأميركي، لم تتفاعل الجالية الإسلامية مع سباق الانتخابات الرئاسية أو حتا للدخول في معترك العمل السياسي للترشح لعضوية مجالس الولايات أو الكونغرس بشكل عام، على العكس من بقية الأقليات كاليهود مثلاً، ممن نجحوا بتأسيس مركز ثقل مؤثر في السياسة الأميركية، وساعد حضورهم السياسي داخل أروقة الكونغرس على إضعاف حالة الكراهية والعداء التي رافقتهم تاريخياً، والحصول على الدعم والمساعدات لقضاياهم. لقد كان حادث تفجير مركز التجارة العالمي في نيويورك يوم ٢٦ شباط عام ١٩٩٣، الذي أعلنت عن مسؤوليته بعض الجماعات الاسلامية المتشددة، أحد أهم الأسباب التي فاقمت عزلة المُسلمين في أميركا، إذ تنامت على إثره حملات تحريض إعلامية واتهامات للمُسلمين بالتطرف ومُعاداة الغرب (جلال ١٩٩٩، ١٤٥ – ١٤٧).

وشهد العام اللاحق انشاء مجلس العلاقات الأميركية – الإسلامية **The Council on American–Islamic Relations** والذي يُعرف اختصاراً باسم " كير" **(CAIR)** في حزيران عام ١٩٩٤ في العاصمة واشنطن **Washington** ، على يد كل من نهاد عوض**Nihad Awad** وعمر أحمد **Omar Ahmad**ذوي الأصول الفلسطينية، وإبراهيم هوبر**Ibrahim Hooper** ذي الأصول الكندية، والذي اصبح مؤسسة متخصصة في الدفاع عن الحقوق المدنية والعلاقات الإعلامية والمشاركة المدنية والتعليم وحريات المُسلمين الأمريكيين، ولتغيير الصورة المشوشة عن الإسلام والمُسلمين، هذا وتعد هذه المنظمة تعد من أقوى أذرع جماعات الاخوان المُسلمين في الولايات المتحدة (موقع كير الرسمي؛ الحمداني ٢٠١١، ٥ – ٧).

ولكن يمكن أن نؤشر أن عام ٢٠٠١ كان عاماً حاسماً في تاريخ مُسلمي العالم وأميركا على وجه الخصوص، ففي أعقاب هجمات ١١ أيلول، أثّرت الحرب على الإرهاب التي أعلنتها إدارة الرئيس الأميركي جورج بوش الابن **George W. Bush** (٢٠٠١ – ٢٠٠٩) وطالت دولاً ذات غالبية مُسلمة وخاصة أفغانستان والعراق، على موقف الجالية المُسلمة في أميركا، إذ تصاعد خطاب الكراهية والعنصرية، وازدادت حوادث التمييز الديني، وأخذ الاعلام الموجه يصوّر المُسلمين على انهم متطرفين يمثلون الخطر الداهم الذي يهدد السلام العالمي والمحلي. وأسهم ضعف إمكانيات مُسلمي أميركا السياسية والإعلامية لمُواجهة حملات التّخويف من العرب والمُسلمين في تفاقم حدة الأزمة، وبرزت ما أصبحت تعرف بظاهرة (الاسلاموفوبيا) (عوض ٢٠١٩، ٩١؛ un.org.)

وفي الوقت الذي بدأ الحراك الشعبي والجماهيري يأخذ مساره الصحيح لبث النظرة الايجابية ومعالجة تلك الظاهرة، أيقظت تلك الحوادث قطاعاً واسعاً من المُسلمين لأهمية توظيف أصواتهم في الانتخابات، ودفعتهم للسعي لإثبات وجودهم والمشاركة بشكل أوسع في الحياة السياسية ومراكز صنع القرار. وقد أكدت الأحداث أن أصوات الناخبين المُسلمين أدت دوراً حاسماً في بعض الولايات المتأرجحة، وهو دليل على أنهم على الطريق الصحيح لإحداث تأثير أوسع في الانتخابات الأميركية. ومما لا شك فيه ان الدور الذي تؤديه الجالية المُسلمة آخذ في التصاعد بين صفوف الحزبين الرئيسيين الجمهوري والديمقراطي. ويبقى التحدي الأكبر هو تجاوز الانقسامات والفروقات والمصالح الضيقة. إن الحديث عن الميول الانتخابية للأقلية المُسلمة في أميركا يمكن أن ينقسم الى مرحلتين فارقتين، على الرغم من انها لا تمثل عموم الجالية المُسلمة بأكملها، الا انها تشكل نسبة كبيرة جداً أثرت في سباق الانتخابات الرئاسية فيما مضى. فقبل عام ٢٠٠١ كان ما يقارب ٨٠ بالمئة من المُسلمين يميلون الى الحزب الجمهوري وبرامجه، وهو الذي عُرف عنه ميوله التقليدية الأكثر محافظة، وذلك لأسباب دينية وأخلاقية، لكن بعد هذا العام تحولوا لصالح الحزب الديمقراطي، على

الرغم من ان معظم المُسلمين وليس جميعهم، لا يدعمون الأنشطة الداعية الى المثلية الجنسية أو حق الاجهاض التي يروج لها الديمقراطيون عادة، ويكتفي كثير منهم بالتحفظ ازاءها، لكنهم يلتقون مع اليسار الليبرالي في قضايا كثيرة اخرى كدعم الهجرة والمهاجرين والأقليات العرقية ومناهضة العنصرية والتمييز ودعم حقوق المرأة وسلامة البيئة وحماية الحريات الدينية (كوربت وكوربت ٢٠٠٦، ٩ –١٢).

المطلب الثاني : أُصول كيث اليسون ودراسته

ولد كيث اليسون في الرابع من آب عام ١٩٦٣ في مدينة ديترويت بولاية ميتشيغان، لعائلة كاثوليكية أمريكية من أصل افريقي. والده هو ليونارد اليسون **Leonard Ellison** طبيب نفسي، ووالدته كليدا مارتينيز اليسون **Clida Martinez Ellison** عاملة اجتماعية. ترتيبه هو الثالث من بين خمسة أبناء (Epps 2012, 60 – 61). أصبح ثلاثة منهم محاميين، وواحد أصبح طبيباً، في حين ان الخامس أصبح راعياً لكنيسة العهد الجديد **المعمدانية Baptist Church** (كنيسة بروتستانتية أُصولية تقوم على الثالوث وعلى تعميد المؤمن البالغ فقط بالغمر كلياً بالماء، وهي تبشيرية). انخرط أحد اجداده في حركة الحقوق المدنية في لويزيانا. تلقى كيث تعليمه بثانوية اليسوعيين في جامعة ديترويت **University of Detroit Jesuit High School and Academy**، وبعد إنهائه الثانوية عام ١٩٨١، انتسب الى "جامعة واين ستيت" لدراسة الاقتصاد **Wayne State University**، وفي السنة الأولى من دراسته الجامعية، وكان لا يزال بعمر التاسعة عشر تخلى عن الكاثوليكية، واعتنق الإسلام الذي وجد فيه أجوبة عن العدالة الاجتماعية. وعن هذا القرار صرح بالقول: "لا أستطيع أن أدّعي أنني كنت الكاثوليكي الأكثر التزاماً في ذلك الوقت. بدأت أنظر حولي وأسأل نفسي عن الظروف الاجتماعية في البلاد، وقضايا العدالة والتغيير، وعندما نظرت الى حياتي الروحية، ونظرت الى ما يمكن أن يخبرني بالتغيير الاجتماعي، والعدالة في المجتمع ... وجدتُ الإسلام" (Epps 2012, 62)

بعد تخرجه بدرجة بكالوريوس في الاقتصاد عام ١٩٨٦، تزوج إليسون من رفيقته في المدرسة الثانوية " كيم " **Kim Ellison**، وانتقل عام ١٩٨٧ الى مينيابوليس **Minneapolis**، وذلك للإلتحاق بكلية الحقوق بجامعة مينيسوتا، حيث تخرج بدرجة الدكتوراه في القانون عام ١٩٩٠. بعد تخرجه عمل إليسون لمدة ثلاث سنوات في شركة **Lindquist & Vennum** ، حيث كان محامياً متخصصاً في الحقوق المدنية والتوظيف وقانون الدفاع الجنائي. أصبح إليسون بعد ذلك المدير التنفيذي لمركز الحقوق القانونية غير الربحي في مينيابوليس – مينيسوتا، والذي تخصص في الدفاع عن العملاء المعوزين. أنجب أربعة أبناء هم كل من: ارمياه ولد عام ١٩٨٩ واميرا **Amirah** واليجاه **Elijah** واشعياء **Isaiah**، انفصل اليسون عام ٢٠١٢ عن زوجته كيم (Cupp & Joshpe 2020, 84).

المطلب الثالث: بداية الانخراط في العمل السياسي

انخرط كيث اليسون في العمل السياسي، وانتخب عضواً في مجلس نواب ولاية مينيسوتا في انتخابات تشرين الثاني عام ٢٠٠٢، ممثلاً لدائرة مينيابوليس الانتخابية، وهو أول منصب عام له. وشغل المنصب بين (٣ كانون الثاني ٢٠٠٣– لغاية ٣ كانون الثاني عام ٢٠٠٧) ولدورتين متتاليتين، حيث تم تعيينه في لجنة سياسات العمليات الحكومية وشؤون المحاربين القدامى، ولجنة السياسة القضائية والمالية، ولجنة الحكومة المحلية وشؤون المدن. اعيد انتخاب إليسون لمقعده في عام ٢٠٠٤ بنسبة ٨٤٪ من الأصوات، عمل في لجنة القانون المدني والانتخابات ولجنة سياسة السلامة العامة والمالية. عند انتخابه لعضوية الكونجرس، كان مقعد إليسون في مجلس النواب يشغله سابقاً مارتن أولاف سابو **Martin Olav Sabo**، الذي أدى إعلانه عن نيته التقاعد الى تسريع ترشيح إليسون. في ٦ ايار عام ٢٠٠٦، فاز إليسون بتأييد الحزب الديمقراطي على تسعة مرشحين. وفاز إليسون في الانتخابات التمهيدية في ١٢ ايلول ٢٠٠٦ بنسبة ٤١% من الأصوات. وفي انتخابات الدورة العاشرة بعد المائة للكونغرس في السابع من تشرين الثاني عام ٢٠٠٦ واجه إليسون كلا من الجمهوري آلان فاين **Alan Fine** وجاي بوند **Pond Jay** من حزب الخضر وتامي لي **Tammy Lee** من حزب الاستقلال مرشحي المقاطعة الخامسة في الولاية، وفاز إليسون بالمقعد بنسبة ٥٦٪ من الأصوات بمعدل ١٣٦ الف نسمة (Joint Committee 2007, 142)

أدى كيث اليسون مراسيم اليمين الدستورية في ٤ كانون الثاني عام ٢٠٠٧. وقد حظي هذا الحدث باهتمام وطني بالغ، بل وأثار جدلاً واسعاً في وسائل الإعلام المحلية والعالمية، وذلك بعد رفضه أداء اليمين على نسخة الإنجيل (الكتاب المقدس)، وطلب أن يؤدي القسم بدلاً منه على مصحف جيفرسون، هو المصحف الذي حصل عليه توماس جيفرسون **Thomas Jefferson** ثالث رئيس للولايات المتحدة الأمريكية (١٨٠١ – ١٨٠٩) باللغة الانجليزية عام ١٧٦٥ عندما كان يدرس القانون في ويليمسبيرج بفرجينيا، أي قبل كتابة إعلان الإستقلال بإحدى عشر عاماً، وهي النسخة التي ترجمها المحامي والمستشرق الإنكليزي الأنجليكاني جورج سال **George Sale** (١٦٩٧ – ١٧٣٦) وذلك في عام ١٧٣٤ وعرفت باسم (قرآن محمد) **Alcoran of Mohammed**، وبقيت مع ملاحظات بخط يد جيفرسون محفوظة ليومنا هذا في مكتبة الكونغرس، شاهداً على العلاقة المبكرة والمعقدة بين جيل أميركا من الآباء المؤسسين الاوائل والإسلام، وقد جرت مراسيم أداء اليمين بحضور رئيسة مجلس النواب نانسي بيلوسي **Nancy Pelosi** ، في الوقت الذي كانت موجة "الإسلاموفوبيا" تتصاعد في أميركا بعد أحداث ١١ / أيلول ٢٠٠١. (Ellison 2014, 168 – 169؛ مكتبة الكونغرس الامريكي).

في أسبوعه الأول كعضو في الكونجرس، صوّت إليسون مع الأغلبية الديمقراطية الجديدة كجزء من خطة الـ ١٠٠ ساعة لرفع الحد الأدنى للأجور، والتمويل الفيدرالي لأبحاث الخلايا الجذعية، والسماح لبرنامج الرعاية الطبية بالتفاوض على أسعار الأدوية. خلال وجوده في الكونغرس اعتمد شعار "الكرم والإدماج"، ومنح الأولوية لدعم العائلات العاملة، وتعزيز السلام، وتكريس مبادئ الحقوق المدنية والإنسانية، والسعي نحو "الاستدامة البيئية" (سلامة ٢٠٠٨، ٥١ – ٥٢؛ القزويني ٢٠٠٨، ١٩٠).

ان آراء اليسون التقدمية كشفت مواقف واضحة من حرب العراق، كما برزت رؤيته حول حقوق الأقليات، وحقوق المرأة بالإجهاض والتي تتعارض بشدة مع مواقف اليمين المحافظ، الذي تمتع بنفوذ واسع في إدارة الرئيس الأميركي جورج دبليو بوش. وخلال الأزمة العقارية التي عصفت بأميركا عام ٢٠٠٨، شارك في إقرار تشريعات لحماية مستأجري البيوت المملوكة للبنوك، كما شارك في إقرار تشريعات لحماية حاملي البطاقات الائتمانية الذين تتزايد نسب الفائدة المترتبة عليهم في حال تأخرهم عن دفع ديونهم (Ellison 2014, 184 – 185; Curtis 2010, 168).

المطلب الرابع: علاقة كيث اليسون بحركة أمة الاسلام

جمعت بين كيث اليسون وحركة أُمة الاسلام علاقة طويلة ووثيقة، وذلك منذ اعتناقه للإسلام وهو يافع. وهنا تجدر الإشارة الى أن هذه الحركة جذبت شخصيات أمريكية من أصل افريقي، أصبحت فاعلة في مجتمع المُسلمين، أبرزهم مالكولم أكس (١٩٢٥ – ١٩٦٥) **Malcolm X** (عبدالله ٢٠٢١، ٩٠٣– ٩٠٨) والملاكم الشهير محمد علي كلاي **Muhammad Ali Clay** (١٩٤٢ – ٢٠١٦). وتولى اليسون مهمة الدفاع عن الزعيم السياسي والديني للحركة لويس فارخان **Louis Farrakhan** الذي تسلم رئاسة الحركة عام ١٩٨١، وكان معجباً بشخصيته القوية، وشارك بشكل فاعل في تنظيم "مسيرة المليون شخص" **One Million Man March** الشهيرة، التي أُقيمت في السادس عشر من تشرين الأول عام ١٩٩٥ في واشنطن العاصمة، كاحتجاج أمريكي لذوي الأُصول الافريقية على مستوى البلاد، وقد أسهم اليسون في تنظيم المسيرة في مدينته مينيابوليس. لقد استمر انتماء إليسون الى جماعة أمة الإسلام، وظل يدافع عنها حتى أواخر عام ١٩٩٨، عندما قطع اليسون علاقته بهذه الحركة وبزعيمها فارخان، على إثر اتهامات وجهت للأخير بمعاداة السامية وحقوق المثليين، وبالعنصرية والترويج لتعاليم تعزز تفوق العنصر الأسود (Ellison 2014, 168 – 169 ; Harvey 2014, 454 – 456).

ان ادراك اليسون حجم التحدي الذي يمثله دخول المُسلمين الى معترك الحياة السياسية في الولايات المتحدة في ظل حالة الشك والريبة التي رافقتهم طويلاً دفعه الى نشر مقال في صحيفة النيويورك تايمز في الثامن من تشرين الأول عام ٢٠١٠ بعنوان " هل يجب أن نخشى الاسلام؟" **Should we Fear Islam?**

، أشار فيه الى تصاعد حوادث الكراهية والتعصب على أساس ديني وعرقي:" في الوقت الذي تشهد فيه أمتنا ارتفاعاً في سلوكيات التعصب، التي تتجاوز كل الحدود الثقافية، سواء على أساس العرق أو الدين أو التوجه الجنسي، نبدو في الوقت نفسه عالقين مع وسائل الإعلام الإخبارية الوطنية المنشغلة بالصراع والجدل، في حين أننا في أمس الحاجة إليها" (islamicity.org).

ومذكراً بأن العنصرية التي كانت في الماضي ضد السود إمتدت لتشمل فئات أُخرى من المجتمع، وان الاعلام الامريكي غالباً ما يصور المُسلم على أنه مخيف ويجب الحذر منه: "لماذا يوجد الكثير من السود في أسفل السلم الاقتصادي والتعليمي؟" ... الآن استبدل الأسود بالمُسلم، وهذا يتعلق فقط بكيفية تعامل **ABC News** مع الإسلام والمُسلمين..." هل يخاف بعض الأميركيين من السود؟ بالتأكيد. لكننا لا نتحقق من صحة هذه المخاوف من خلال السماح بالتعبير عنها ببراءة مزيفة في برامج إخبارية محترمة. لماذا يتم التحقق من صحة مخاوف المُسلمين من خلال البث التلفزيوني؟ هل هناك مجرمين في أمريكا من الأمريكيين من أصل أفريقي؟ نعم مجدداً. لكن لا يتم تقديمهم كشخصيات ممثلة للمجتمع من خلال البرامج الإخبارية ذات السمعة الطيبة. لماذا تبذل مثل هذه البرامج قصارى جهدها للعثور على المُسلمين الأكثر رعباً ورسوماً كاريكاتورية على الإطلاق وتقديمهم كمتحدثين باسم المُسلمين؟" (islamicity.org)

وداعياً الى الشفافية والانفتاح على كل الاديان لتحقيق التعايش السلمي المجتمعي ولدور ايجابي أكثر للإعلام قال اليسون:" نحن نجري محادثة وطنية حول الانتماء. إن التهديد بحرق القرآن الكريم في فلوريدا، والجدال الدائر حول المركز الإسلامي المقترح في مانهاتن السفلى هما من الأمثلة على هذا الحوار الوطني، وحول ما إذا كانت أمريكا قادرة على مد ذراعيها بالقدر الكافي لاحتضان المُسلمين أيضاً. إن التصوير غير المسؤول والمثير للمُسلمين في وسائل الإعلام الشعبية ليس السبب وراء كراهية الإسلام، ولكن من المؤكد أنه يمكن أن يزيد الأمر سوءاً. إن البرامج الإخبارية والتقارير الإعلامية الأخيرة لا تفعل شيئا لتسليط الضوء أو فهم هذه المحادثة الوطنية، وهو أمر سيء للغاية" (islamicity.org).

واختتم المقال بالدعوة الى الحوار الجاد وتقبل الآخر المختلف مهما كان دينه أو فكره" لكن المحادثة يجب أن تستمر. وآمل أن يستمر ذلك في مساجدنا وكنائسنا ومعابدنا اليهودية وغيرها من الأماكن المقدسة، حيث يتحدث الأميركيون من جميع الأديان وجهاً لوجه عن الاختلافات وعن إنسانيتنا المشتركة – بعيداً عن الصور النمطية التي أصبحت بارزة جداً في الآونة الأخيرة في برامجنا التلفزيونية وفي برامجنا التلفزيونية والمجلات" (islamicity.org)

وفي تحول كبير ازاء موقفه من الحركة وزعيمها وفي مسيرته السياسية نحو الترشح لعضوية الكونغرس، أعلن اليسون قطع علاقاته نهائياً بأُمة الاسلام، ونشر في كانون الأول عام ٢٠١٦ مقالاً اعتذر

فيه عن التصريحات السابقة التي اطلقها فارخان ضد اليهود، كما أدان آراء الحركة المناهضة للمثلية، وذلك في مقال له في صحيفة **Star Tribune** بعنوان "الخطأ الذي إرتكبته في الماضي، وقضية ترشيحي للحزب الوطني الديمقراطي" **The mistake in my past, and the case for my DNC candidacy** (Curtis 2010, 16 – 19) ومما جاء فيه: "هؤلاء الرجال [يقصد أُمة الإسلام] ينظمون أنفسهم من خلال زرع الكراهية والانقسام، بما في ذلك معاداة السامية ورهاب المثلية والنموذج الشوفيني للرجولة" (startribune.com).

لقد أشار اليسون في بيانه الى نقاط عدة حددت علاقته بتلك الحركة: "لقد رأيت أن مسيرة المليون رجل هي جهد إيجابي، وساعدت في تنظيم مجموعة من مينيابوليس للحضور. ومثل العديد من الشباب الأميركيين من أصل أفريقي في ذلك الوقت، بما في ذلك الرئيس أوباما، كنت آمل أن تعمل المسيرة على تعزيز التغيير في مجتمعاتنا، وكنت فخوراً بأن أكون جزءاً منها. بمشاركة قادة الحقوق المدنية، مثل روزا باركس **Rosa Parks** وجيسي **جاكسون Jesse Jackson** ، وفنانين... دعموا وتحدثوا في هذا الحدث... كانت قيمي – التي تعود الى طفولتي – مبنية دائماً على احترام جميع الناس ورفض التعصب والعنصرية (startribune.com) .

وفي رفضه لما سماها اللغة الجارحة والمثيرة للانقسام، والتي قصد بها اليهود والمثليين أشار اليسون: "عندما سمعت لأول مرة انتقادات عن لويس فارخان، زعيم مسيرة المليون رجل، شعرت أن رسالة المسيرة المتمثلة في تمكين الشباب الأميركيين من أصل أفريقي تتعرض للهجوم... لكن من الواضح أنني لم أتعمق بما فيه الكفاية. لقد دافعت عن منظم المسيرة، لكنني تجاهلت اللغة الجارحة والمثيرة للانقسام التي وجهها الى المجتمعات الأُخرى. وفي جهودي لتحقيق العدالة للمجتمع الأميركي من أصل أفريقي، أهملت التدقيق في كلمات أولئك مثل خالد محمد وفارخان، الذين خلطوا رسالة تمكين الأميركيين من أصل أفريقي مع التضحية بالمجتمعات الأخرى ككبش فداء... لقد تبرأت منهم منذ فترة طويلة، وأدنت آرائهم واعتذرت عنها" (startribune.com).

وأعلن اليسون بهذا الموقف بشكل واضح وقطعي انتهاء علاقته بالحركة "كان يجب أن أستمع أكثر وأتحدث بشكل أقل. لقد عشت دائمًا سياسة تحددها احترام الاختلافات، ورفض جميع أشكال العنصرية ومعاداة السامية، وهي سياسة تقوم على الإدماج، والمجتمعات المتنوعة التي تنظم معاً من أجل العدالة الاقتصادية للجميع. طوال عملي منذ عام ٢٠٠٢ كمشرع في الولاية وعضواً في الكونغرس، بذلت قصارى جهدي لبناء الجسور. لقد عملتُ على مكافحة معاداة السامية ومواجهة إنكار المحرقة (الهولوكوست) لقد قمت بتنظيم عشرات اللقاءات لتعزيز الحوار بين الأديان والمشاريع المشتركة. لقد دافعت عن الحرية الدينية وحقوق

الإنسان للأشخاص من جميع الأديان. لقد قمت ببناء تحالفات لزيادة المساءلة عن جرائم الكراهية ضد جميع المجتمعات. إذا كنا سندفع البلاد الى الأمام، فنحن بحاجة الى أجندة تجمع الأمريكيين العاملين معاً – وليس أجندة تجعل جيراننا أو اخوتنا في الانسانية كبش فداء لأنهم يصلون الى إله مختلف أو لأن بشرتهم ذات لون مختلف (startribune.com).

يتبين مما سبق ان التيار التقدمي الذي يعتنق كيث اليسون رؤيته، والسائد بين صفوف الحزب الديمقراطي يمثل النظرة التي يؤمن بها أتباعه ومؤيديه حيال قضايا تعد ذات خصوصية دينية وأخلاقية، فعلى الرغم من كونه مُسلماً فهو لا يناهض مجتمع المثليين ولا يعارض ما يصفه بحرية شخصية ينبغي احترامها وقبولها في المجتمع.

المطلب الخامس: موقف كيث اليسون من القضية الفلسطينية

لكيث اليسون العديد من المواقف التي انتقد فيها صراحة "اسرائيل" بطرق لم تظهر عادة بين صفوف قادة الحزب الديمقراطي. فلقد كان خلال عضويته في لجنة الشؤون الخارجية في مجلس النواب من أبرز معارضي انتقاد تقرير ريتشارد غولدستون **Richard J. Goldstone** – القاضي من جنوب افريقيا والمدعي العام في محكمة العدل الدولية لجرائم الحرب – والذي ترأس بعثة الأُمم المتحدة لتقصي الحقائق في غزة، والذي خلص الى أن "إسرائيل" إرتكبت جرائم حرب من خلال الإستهداف المتعمد للمدنيين خلال حربها في قطاع غزة ما بين ٢٧ كانون الأول عام ٢٠٠٨ ولغاية ١٨ كانون الثاني عام ٢٠٠٩ (politico.com)

ومما جاء في تقرير غولدستون عن الحرب الذي رُفع عام ٢٠٠٩ لمجلس حقوق الإنسان بالأُمم المتحدة في جنيف أن "إسرائيل وحركة المقاومة الإسلامية (حماس) كلتاهما مذنبة بارتكابهما جرائم حرب أثناء العدوان"، وهو ما أغضب إسرائيل فشنّت هجوماً واسعاً ضده. أثار التقرير الذي أعده غولدستون انتقادات من قبل الجالية اليهودية في جنوب أفريقيا، بوصفه متحيزاً ضد "اسرائيل" (Zanotti 2010, 50 ; Terris 2019, 282 – 283 ; www.crs.gov). ومما يذكر ان غولدستون في عام ٢٠١١، وتحت تأثير الضغوط السياسية التي مارستها "اسرائيل" عليه من خلال عائلته، وبسبب كونه يهودياً اضطر الى الغاء ما جاء في التقرير، والقول بأن "اسرائيل" لم تتعمد استهداف المدنيين الفلسطينيين، وسحب اتهاماته "لإسرائيل" مع التمسك بإتهاماته ضد حماس(Terris 2019, 292 – 293). ومما يذكر ان التقرير تم رفضه من قبل الكونجرس، باعتباره هجوماً أحادي الجانب على "إسرائيل". اليسون قام بعد وقت قصير من نهاية الحرب في شباط عام ٢٠٠٩ بزيارة غزة للاطلاع على آثارها المدمرة، الى جانب كل من السيناتور جون كيري **John Kerrry** المرشح الأسبق للرئاسة الأمريكية عن الحزب الديمقراطي وبريان بيرد (**Brian Baird** Zanotti 2010, 50).

ونشر اليسون مقالاً في صحيفة الواشنطن بوست بعنوان" إنهاء حصار غزة لتحقيق السلام" **End the Gaza blockade to achieve peace**، في التاسع والعشرين من تموز جاء فيه " يبدو كما لو أن كل يوم يحمل معه أهوالاً ونكسات جديدة في الأرض المقدسة. أكثر من ١٠٠٠ قتيل، أطفال غزة تم تفجيرهم على الشاطئ، وضرب ملجأ للأمم المتحدة. ويعيش ثلثا الإسرائيليين في خوف من سيل الصواريخ العشوائي الذي تطلقه حماس. ولكن مع اكتساب الدعوات لوقف إطلاق النار زخماً، فمن المهم أن نفهم أن العديد من سكان غزة الذين لا علاقة لهم بحماس ينظرون للعودة الى ما كانت عليه الأمور". وأضاف: " هؤلاء الناس ليسوا قاذفي صواريخ أو مقاتلين، لقد عاشوا على مدى السنوات العديدة الماضية في عزلة مروعة. إن الوضع الراهن بالنسبة لسكان غزة العاديين هو استمرار لغياب الوظائف والحرية، هذا ليس مستقبلاً جذاباً. إن سكان غزة يريدون ويستحقون كرامة الفرص الاقتصادية وحرية الحركة. ولا يمكن تحقيق ذلك إلا من خلال إنهاء الحصار المفروض على قطاع غزة، وهو الأمر الذي يجب أن يتم النظر فيه في إطار وقف إطلاق النار. ويستحق الإسرائيليون بالمثل أن يعيشوا في مأمن من إطلاق الصواريخ والهجمات الإرهابية. ولكي يتمكن الإسرائيليون من العيش بسلام وأمان في منازلهم، يتعين على حماس أن تتخلى عن صواريخها وأسلحتها الاخرى (موقع صحيفة الواشنطن بوست (washingtonpost.com). وأضاف "لقد سافرتُ لغزة ثلاث مرات منذ عام ٢٠٠٩، وقمت بزيارة المستشفيات والمدارس هناك.... وفي الواقع، فإن غالبية سكان غزة هم من النساء والأطفال". وأختتم اليسون مقاله بالقول " ولا يوجد حل عسكري لهذا الصراع. إن الوضع الراهن لا يجلب إلا استمرار الألم والمعاناة والحرب. إن تعزيز التنمية الاقتصادية والتفاعل الاجتماعي في غزة يصب في المصلحة الأمنية طويلة المدى لإسرائيل وبقية المنطقة". (موقع صحيفة الواشنطن بوست (washingtonpost.com)

وبهذا، فموقف كيث اليسون من حماس لا يخرج عن اطار الموقف الأميركي الرسمي المعلن بعدّها منظمة "ارهابية"، وأن عليها نبذ العنف والإعتراف بحق إسرائيل المطلق بالوجود سلمياً، لكي يتم الاعتراف بها كطرف شرعي للمفاوضات. كما شدد اليسون في الوقت نفسه على أنه يجب عدم إهمال حاجات الشعب الفلسطيني الإنسانية، ويجب على الولايات المتحدة أن تدعم هذه الحاجات من خلال استخدام المنظمات غير الحكومية (موقع صحيفة الواشنطن بوست (washingtonpost.com).

ويذكر أن اليسون الى جانب أندريه كاريسون **Andre Carson** ثاني نائب مُسلم ديمقراطي في الكونغرس من ولاية انديانا، كانا من بين مجموعة من المُسلمين الأميركيين البارزين، فضلاً عن أكاديميين وشخصيات مجتمعية ممن وجهوا رسالة في السادس والعشرين من آب عام ٢٠١١ تحث خالد مشعل رئيس المكتب السياسي لحماس، المقيم في سوريا على إطلاق سراح الجندي الإسرائيلي الأسير جلعاد شاليط فوراً،

ومما جاء فيها: "نعتقد أن معاملة حماس القاسية واعتقال شاليط لمدة خمس سنوات أمر خاطئ". وأضافت الرسالة" إن النضال من أجل حقوق الإنسان الفلسطيني وتقرير المصير يجب أن يرتكز على هذه القواعد الأخلاقية والمعنوية. إن احتجاز حماس غير الإنساني لشاليط يقوض التطلعات المشروعة للشعب الفلسطيني الى حقوق الإنسان والى دولة خاصة به، تعيش في سلام وأمن الى جانب إسرائيل" (jewishchronicle). لكن تصرفات إليسون أثارت قلق العديد من اليهود، على الرغم من أن إليسون رفض حركة مقاطعة إسرائيل، وفرض العقوبات عليها، وسحب الاستثمارات منها، وأعرب عن دعمه لحل الدولتين. كما صوت عضو الكونجرس ضد تمويل نظام الدفاع الصاروخي الإسرائيلي القبة الحديدية في عام ٢٠١٤ (timesofisrael).

المطلب السادس: ترشح كيث اليسون لرئاسة اللجنة الوطنية للحزب الديمقراطي الأمريكي

أعلن كيث إليسون رسمياً عن خوضه الإنتخابات لرئاسة اللجنة الوطنية للحزب الديمقراطي في الرابع عشر من تشرين الثاني عام ٢٠١٦، موضحاً أنه سيسعى الى جعل الحزب أكثر تقدمية، بالقول: "أنا فخور بإعلان ترشيحي لمنصب رئيس اللجنة الوطنية الديموقراطية، وإذا سنحت لي الفرصة بتولي هذا المنصب، سأفعل ما بوسعي لكي يصبح الحزب الديمقراطي منظمة تجمعنا وتبادر الى وضع برنامج يحسن حياة الناس (موقع قناة الحرة).

وأعلن عدد من القادة الديمقراطيين الأقوياء في الحزب دعمهم لترشح إليسون لرئاسة اللجنة الوطنية للحزب الديمقراطي، من بينهم بيرني ساندرز **Bernie Sanders** المنافس السابق لهيلاري كلينتون على ترشيح الحزب الديمقراطي لانتخابات الرئاسة الأمريكية عام ٢٠١٦ وهو يهودي الأصل، وكان اليسون من أوائل الذين دعموا ساندرز في تشرين الأول عام ٢٠١٥ في مواجهة هيلاري كلينتون، وممن سانده ايضاً سيناتور ماساتشوستس إليزابيت وارن **Elizabeth Warren**، وزعيم الأغلبية السابق في مجلس الشيوخ هاري ريد **Harry Reid**، وزعيم الأقلية الديمقراطية في مجلس الشيوخ تشاك شومر **Chuck Schumer** ، أحد أبرز أعضاء الكونغرس اليهود (موقع قناة الحرة).

كان ترشح اليسون هذا تقدم كبير في مسيرته السياسية والحزبية بين صفوف النخبة المتنفذة في البلاد، والتي فسرها عدد كبير من مؤيديه على انها خطوة قد تمنحه شرعية أكبر، للتقدم بعد أربعة سنوات الى الانتخابات التمهيدية لحزبه والترشح ضد الجمهوري دونالد ترامب **Donald Trump**، في حال ما إذا ترشح هذا الأخير مجدداً. إن انتماءات كيث اليسون "العرقية والدينية والسياسية" هي وجه اختلافه وتميزه، لكنها قد تكون حجر عثرة أمامه. فبقدر المزيد من الأنصار في مستقبله السياسي، بقدر ما ستفرش على طريقه ألغام الخصوم الذين سيرغبون في إنهاء حياته السياسية من المتربصين به (إسبوزيتو ٢٠١٢، ٢١٣).

كيث اليسون كان قد أثار قلق المؤسسة اليهودية لأسباب تتعدى ميوله الانفعالية، ففي الثاني من شهر حزيران ٢٠١٦ غرد بصورة من مدينة الخليل، لمح فيها الى أن الفلسطينيين يعيشون تحت نظام فصل عنصري، قال فيها: " رأيت هذا بينما كنت أسير في أحد شوارع مدينة الخليل، بينما تفتح النافذة على الشارع، لا يستطيع أي فلسطيني المشي أو القيادة عليها" (موقع تويتر). وفي معرض دفاعه عن موقفه صرح اليسون في كانون الأول من العام ذاته بأنه مؤيد قوي لإسرائيل والدولة اليهودية، وقال بانه صوّت لصالح تقديم مساعدات لإسرائيل تزيد عن سبعو وعشرين مليار دولار، مشيراً بانه ملتزم بأمن وسلامة اسرائيل. وحاول خصومه التشويش على حملته، فأعادوا نشر تصريحه في عام ٢٠١٠ حول تدخل اللوبي الصهيوني في السياسة الأميركية جعل العديد من أبناء هذه الجالية يخشى ميوله في حال نجاحه في الفوز لرئاسة اللجنة الوطنية للحزب الديمقراطي، وكان قد علق حينها بالقول" لماذا يتحكم بلد من سبعة ملايين شخص بالسياسة الخارجية للولايات المتحدة في الشرق الأوسط، وتحديد ما هو الجيد وما هو السيء لواشنطن في المنطقة؟" (نشرة فلسطين اليوم ٢٠١٦، ٢٤). لكن أعضاء الحزب في النهاية اختاروا المرشح توماس بيريز **Thomas Perez**، المقرب من الرئيس السابق باراك أوباما (www.aa.com).

المطلب السابع : انتخاب كيث اليسون لمنصب النائب العام في مينيسوتا والتحقيق في قضية جورج فلويد

أدى كيث إليسون اليمين الدستورية بصفته النائب العام الثلاثين لولاية مينيسوتا في السابع من كانون الثاني عام ٢٠١٩. والنائب العام **The Attorney General** أو محامي الشعب كما يُعرف، هو المسؤول القانوني الرئيسي في ولاية مينيسوتا، والذي يوفر التمثيل القانوني لأكثر من ١٠٠ وكالة ومجلس ولجان حكومية، ويمثل ولاية مينيسوتا في محاكم الولاية والمحاكم الفيدرالية وجلسات الاستماع الإدارية، ويعد صاحب هذا المنصب المستشار القانوني الرئيسي للحكومة، وهو أيضاً من الجهات المسؤولة عن تطبيق القوانين (mn.gov/portal).

مرّ بنا انه خلال السنوات من عام ٢٠٠٧ الى عام ٢٠١٩، مثّل كيث إليسون الدائرة الخامسة للكونغرس في ولاية مينيسوتا في مجلس النواب الأمريكي، حيث دافع عن حماية المستهلك والعمال والبيئة والحقوق المدنية وحقوق الإنسان لسكان ولايته. وقد خدم لمدة اثنا عشر عاماً في لجنة الخدمات المالية بمجلس النواب، حيث ساعد في الإشراف على صناعة الخدمات المالية، وصناعة الإسكان، وأعمال وول ستريت. ومن بين إنجازاته التشريعية إصدار أحكام لحماية حاملي بطاقات الائتمان من الممارسات المسيئة، وحماية حقوق المستأجرين. أثناء وجوده في الكونجرس، أسس تجمع مكافحة الاحتكار في الكونجرس وتجمع عدالة المستهلك في الكونجرس. كما شغل منصب الرئيس المشارك للتجمع التقدمي في الكونجرس، والذي ساعد في تشكيله أكثر من ١٠٠ عضو (naag.org).

كانت مدينة مينيابوليس بولاية مينيسوتا في ٢٥ ايار عام ٢٠٢٠ على موعد مع أحداث شغب صاخبة، بسبب تظاهرات شعبية كبيرة اثر أزمة إغلاق جماعية للأعمال، بسبب فيروس كورونا خلال رئاسة دونالد ترامب (٢٠١٧ – ٢٠٢١)، أسفرت عن مقتل جورج فلويد **George Floyd** أحد المحتجين العزل، وهو أمريكي من أصل افريقي، بسبب لجوء الشرطة الى القوة المفرطة، وأعادت هذه الحادثة الى الأذهان تراكمات سياسة التمييز العنصري، الذي ساد في البلاد خلال خمسينات وستينات القرن المنصرم (ماضي ٢٠٢١، ٢٠).

لقد أثار مشهد قتل فلويد بمقاطع فديو بثتها هواتف المارة والكاميرات الأمنية أمام أنظار الملايين حول العالم دهشة لما يحدث في أميركا، عندما جثا الشرطي المدعو ديريك تشوفين **Derek Chauvin** بركبته على رقبة فلويد لمدة عشر دقائق، حتى فقد وعيه ولفظ أنفاسه. وفجر هذا الحادث موجة مظاهرات احتجاجية ضخمة ضد العنصرية ووحشية الشرطة في جميع أنحاء الولايات المتحدة وفي خارجها ايضاً (Harris & Burling 2021,21 – 23).

وفي إجراء عاجل لامتصاص النقمة والغضب الشعبي العارم أصدر المشرعون في ولاية مينيسوتا رسالة حثت الحاكم الديمقراطي تيم والز **Tim Walz** على إحالة القضية الى مكتب النائب العام كيث إليسون، لمساعدة المدعي العام لمقاطعة هينيبين **Hennepin County** مايك فريمان **Mike Freeman** للتحقيق في مقتل فلويد. وقد غرد الحاكم على هذا القرار بالقول:" لا أستطيع أن أفكر في أي شخص أفضل للقيام بهذا العمل الحاسم" (businessinsider.com) واضاف "انه سمع رسالة عميقة من المتظاهرين: "إنهم يعتقدون مراراً وتكراراً أن النظام يعمل بشكل جيد كما تم تصميمه: لحرمان تلك الحقوق وحرمان المجتمعات الملونة من العدالة" (www.cbsnews.com).

اليسون بدوره قبل طلب الحاكم بتولي التحقيق، ويبدو ان هذا كان مطلب عائلة الضحية أيضاً. كانت هذه القضية بمثابة بوتقة معركة قانونية وسياسية هيمنت على أجواء البلاد لعدة أشهر. وصرح اليسون في الأول من حزيران عام ٢٠٢١ بالقول: "بدرجة كبيرة من التواضع والجدية الكبيرة، أقبل لمكتبي مسؤولية القيادة في هذه القضية الحرجة التي تنطوي على مقتل جورج فلويد". وأضاف: "سنستخدم كل الموارد اللازمة لتحقيق العدالة في هذه القضية" (thetimesweekly.com). وأضاف " هذه القضية غير عادية بسبب الطريقة التي قُتل بها السيد فلويد ومن فعل ذلك: على يد المدعى عليه، الذي كان ضابط شرطة في مينيابوليس" (businessinsider.com).

بعد التحقيق والاطلاع على الأدلة والشهادات والتي استغرقت نحو سنة كاملة، أصدر مكتب اليسون المدعي العام قراره بإدانة المتهم الرئيس، وعدّها جريمة قتل من الدرجة الثانية، كما وجه للضباط الثلاثة

الآخرين الذين كانوا متواجدين في مكان الحادث تهماً بالمساعدة والتحريض على القتل. وصدر الحكم من المحكمة وهيئة المحلفين في العشرين من نيسان عام ٢٠٢١ بسجن الشرطي ديريك تشوفين لمدة اثنتان وعشرون عاماً، بتهمة القتل غير العمد من الدرجة الثانية. وتعليقاً على هذا الحكم، صرح إليسون بأن عقوبة تشوفين هي واحدة من أطول الأحكام التي صدرت بحق ضابط شرطة سابق؛ بسبب الاستخدام غير القانوني للقوة والعنف. هذا وكانت السلطات المحلية في مدينة قد وافقت على اجراء أكبر تسوية في تاريخها، وذلك بدفع مبلغ قدره سبعة وعشرون مليون دولار لعائلة جورج فلويد. كخطوة أولى في الطريق الى العدالة، وبادرة حملت في طياتها رسالة قوية الى الجميع مفادها أن حياة السود مهمة بالفعل، وأنه لابد من وقف الممارسات الوحشية للشرطة ضد أصحاب البشرة الملونة (موقع قناة الحرة).

الخاتمة:

ختاماً يمكننا القول بأن اهتمام أبناء الجالية الاسلامية بالعمل السياسي للوصول الى مراكز صنع القرار في البلاد قد وصل الى مرحلة النضج والادراك الكافي، وهو ما عدّ كسراً لحاجز العزلة الذي رافق مسيرتهم هناك. ومع تزايد دعوات قادة الجالية المُسلمة لمزيد من التكيف، وحث لأبنائها على تأمين حقوقهم كمواطنين أمريكيين من خلال الانخراط الكامل في الحياة المدنية والسياسية، شهدت الفترة الممتدة بين عامي ٢٠٠٧ – ٢٠٢١، تنامي انخراط المزيد من المُسلمين في العمل الحزبي والسياسي في الولايات المتحدة، وتضاعفت الجهود لتعبئة الناخبين وحثهم على التسجيل للانتخابات والتصويت فيها باعتبار أنه مصلحة عامة للمُسلمين ويصب في مصلحة أجيالهم القادمة في هذا البلد.

الاستنتاجات:

١. شكل وصول كيث اليسون الى الكونغرس (مجلس النواب الأمريكي) نقطة تحول مهمة في مسيرة المُسلمين التاريخية والسياسية في الولايات المتحدة الأمريكية، بعد عقود طويلة من التهميش والعزلة التي عاشها مجتمع المُسلمين هناك، وبعد تحديات جمة بسبب تراكمات العزوف عن المشاركة في الحياة السياسية، والانغماس في العمل الحزبي والنقابي، بسبب فتاوي رجال الدين والدعاة، وذلك بحجة مخالفتها للشرع الاسلامي، ولأنها تتقاطع مع ثوابتهم الدينية والأخلاقية، وتخدم مرشحين يعدون من وجهة نظرهم أعداءً للعقيدة، فضلاً عن تبعات الحرب على الارهاب التي امتدت من تسعينات القرن المنصرم حتى مطلع القرن الحالي.

٢. يمكن القول أن نجاح كيث اليسون بالانخراط في الحياة الحزبية، والوصول الى مراكز صنع القرار هو في الحقيقة بداية مرحلة جديدة لتغيير جملة التصورات والقناعات النمطية التي روجت ولوقت طويل،

بأن المُسلمين بوصفهم أقلية في المجتمع الأميركي، لن يحققوا مكاسب مؤثرة في أي عملية ترشح لمنصب عام أو تشريعي، أو أن أصواتهم لن تحدث فرقاً في النتائج أو في أي سباق انتخابي.

٣. لقد فسح دخول كيث اليسون الى الكونغرس المجال لمُسلمين آخرين بالانخراط في بودقة العملية السياسية، وأهمهم هو أندريه كارسون الذي أصبح في عام ٢٠٠٨ ثاني نائب أميركي مُسلم من أصل افريقي يصل الى الكونغرس الأميركي، عن الحزب الديمقراطي أيضاً عن ولاية انديانا. كما ان عام ٢٠١٨ شهد انتخاب أول امرأتين مُسلمتين نائبتين لعضوية الكونغرس عن الحزب الديمقراطي في انتخابات التجديد النصفي، وهما كل من الهان عمر **Ilhan Omar** ، المهاجرة من أُصول صومالية عن ولاية مينيسوتا، والنائبة رشيدة طليب **Rashida Tlaib** وهي عربية من أُصول فلسطينية عن ولاية ميتشغان.

٤. على الرغم مما سبق، لا يزال على المُسلمين الأمريكيين تكثيف حراكهم الشعبي والمؤسساتي لتحقيق مشاركة على نطاق أوسع في العمل السياسي والحزبي، وتجاوز كافة الانقسامات والفروق الجانبية والفرعية الأُخرى، لتعزيز وتكوين " لوبي مُسلم" إن صح التعبير، كما هو الحال مع باقي الأقليات. إذ ان أهم الأسباب التي أدت الى تأخر تبلور الصوت المُسلم والمشاركة الفعلية الواسعة في العملية السياسية والانتخابية، كان افتقار تلك الجالية لرؤية شمولية، تتخطى المصالح الفئوية أو القومية أو العرقية الضيقة، الى جانب ما سبق ذكره من عوامل.

٥. ان المرحلة الآنية والمستقبلية تتطلب تكاتف الجميع لإبعاد صفة العشوائية عنها، ودفعها الى الأمام لتكون في مقدمة الأقليات الفاعلة في المجتمع الأميركي، كجزء مهم من نسيجه الاجتماعي المتنوع. ان النقاشات والجدل الذي رافق مسيرة كيث اليسون بوصفه أول نائب مُسلم يصل الى الكونغرس الأمريكي، بدءاً من انتخابه مروراً بأدائه اليمين الدستورية على "مصحف جيفرسون" ومواقفه المعلنة من قضايا تهم الجالية المُسلمة والقضية الفلسطينية، وصولاً الى التحقيق في قضية مقتل رجل على خلفية أسباب عنصرية، ما هي الا انعكاس لواقع المجتمع وتجاذبات قيم الاندماج والحفاظ على الهوية في آن واحد.

المصادر باللغة العربية:

١- _____. ٢٠٢٤. "دور الجالية المُسلمة في الانتخابات الأمريكية". ٢٠٢٤. مجلة دراسات في التاريخ والآثار، العدد (٩١) .

٢- _____، ٢٠٢٢. "الاسلام والمؤسسون الأوائل في المستعمرات الإنكليزية في اميركا الشمالية ١٦٠٧ – ١٧٨٩". دورية اسطور، المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات، الدوحة – قطر، العدد (١٥).

٣- بوابة ولاية مينيسوتا الرقمية

٤- جلال، عزة. ١٩٩٩. *الجماعة المسلمة في الولايات المتحدة والضربة الأمريكية البريطانية ضد العراق*. القاهرة: مركز الحضارة للدراسات السياسية. العدد الاول. حولية امتي في العالم.

٥- الحمداني، ريا قحطان. ٢٠١١. *الإسلاموفوبيا: جماعات الضغط الإسلامية في الولايات المتحدة الأمريكية* : منظمة كير، الطبعة الاولى، القاهرة: العربي للنشر والتوزيع.

٦- خلف، أحمد. ٢٠٢. *جهود مدنية اسلامية لمواجهة الاسلاموفوبيا وما بعدها: دراسة حالتين في الولايات المتحدة الامريكية* وبريطانيا، أمتي في العالم – الجديد في حالة الإسلام والمسلمين في العالم (٢٠١٠-٢٠٢٠): ما بعد الاسلاموفوبيا. القاهرة: مركز الحضارة للدراسات والبحوث.

٧- الرابطة الوطنية للمدعين العامين https://www.naag.org/attorney-general/keith-ellison/ تمت زيارة الموقع في (٢٥ / ١ / ٢٠٢٤)

٨- سلامة، علي جمال. ٢٠٠٨. *امة قلقة، أميركا الديمقراطية ويمينها الديني والمحافظ*. القاهرة: دار النهضة العربية.

٩- شاكر، محمود. ١٩٩٥. *التاريخ الإسلامي – ج ٢٢: الأقليات الإسلامية*. بيروت: المكتب الاسلامي. الطبعة الثانية.

١٠- شبكة الاناضول https://www.aa.com.tr/ar/السياسة/بيرني-ساندرز-يدعم-مسلمًا-لرئاسة-الحزب-الديمقراطي-الأمريكي/٦٨٤٤٦٠ تمت زيارة الموقع في (٢٤ / ١ / ٢٠٢٤)

١١- صحيفة تايمز اوف إسرائيل https://www.timesofisrael.com/keith-ellison-anti-semitism-controversy-explained تمت زيارة الموقع في(٢٣ / ١ / ٢٠٢٤)

١٢- صحيفة ستار تريبيون- مينيسوتا https://www.startribune.com/rep-keith-ellison-the-mistake-in-my-past-and-the-case-for-my-dnc-candidacy/404867136/?refresh=true تمت زيارة الموقع في (٢١ / ١ / ٢٠٢٤)

١٣- صحيفة سي بي اس الامريكية https://www.cbsnews.com/minnesota/news/attorney-general-keith-ellison-to-take-over-george-floyd-case/ تمت زيارة الموقع في (٢٢/ ١ / ٢٠٢٤)

١٤- عبد الله، نغم طالب. ٢٠٢١. *"مالكولم اكس صفحة نضال في تاريخ الحقوق المدنية للأميركيين الأفارقة"*، مجلة اكليل للدراسات الانسانية – العدد الثامن – الجزء الثاني.

١٥- عوض، جيهان عبد السلام. ٢٠١٩. *أمريكا والربيع العربي خفايا السياسة الأمريكية في المنطقة العربية*، القاهرة: العربي للنشر والتوزيع.

١٦- القزويني، حسن. ٢٠٠٨. *الشمس تشرق من المغرب – تجارب داعية في الولايات المتحدة الامريكية*. بيروت: مؤسسة البلاغ.

١٧- قناة الحرة https://www.alhurra.com/latest/2016/11/15/يدعمه-ساندرز-مسلم-يسعى-لرئاسة-اللجنة-الوطنية-للحزب-الديموقراطي/ تمت زيارة الموقع(٢٣ / ١ / ٢٠٢٤)

١٨- كوربت، مايكل وجوليا ميتشل كوربت. ٢٠٠٦. *الدين والسياسة في الولايات المتحدة*، ترجمة: عصام فايز وآخرون، الطبعة الثالثة. القاهرة: مكتبة الشروق الدولية.

١٩- ماضي، عبد الفتاح. ٢٠٢١. *الديمقراطية والبندقية: العلاقات المدنية – العسكرية وسياسات تحديث القوات المسلحة*. بيروت: المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات. الطبعة الاولى.

٢٠- مستقبل الاسلام. راجعه وأشرف على الترجمة: سندس عادل. القاهرة: دار النشر للجامعات. ٢٠١٢.

٢١- مكتبة الكونغرس الأمريكي https://www.loc.gov/item/prn-07-001 تمت زيارة الموقع في (٢٤/ ١ / ٢٠٢٤)

٢٢- منظمة مدينة الاسلام https://www.islamicity.org/3967/should-we-fear-islam

٢٣- الموقع الرسمي لمجلس العلاقات الامريكية الاسلامية (كير) http://ar.cair.com تمت زيارة الموقع في(٢٠ / ١ / ٢٠٢٤)

٢٤- موقع بوليتيكو تقرير غولدستون حول غزة https://www.politico.com/story/2009/11/read-goldstones-report-on-gaza-029030 تمت زيارة الموقع في(٢١ / ١ / ٢٠٢٤)

٢٥- موقع بيزنس إنسايدر (صحيفة رقمية عالمية اقتصادية) https://www.businessinsider.com/minnesota-ag-keith-ellison-to-lead-derek-chauvin-prosecution-2020-5 تمت زيارة الموقع في (٢٢ / ١ / ٢٠٢٤)

٢٦- موقع حوليات بيتسبيرج اليهودي https://jewishchronicle.timesofisrael.com/prominent-u-s-muslims-call-for-shalits-release/ تمت زيارة الموقع في (٢٣/ ١ / ٢٠٢٤)

٢٧- موقع صحيفة الواشنطن بوست https://www.washingtonpost.com/opinions/keith-ellison-end-the-gaza-blockade-to-achieve-peace/2014/07/29/e5e707c4-16a1-11e4-85b6-c1451e622637_story.html. تمت زيارة الموقع في (٢١ / ١ / ٢٠٢٤)

٢٨- موقع صحيفة تايمز ويكلي https://thetimesweekly.com/livestream-replay-one-on-one-with-keith-ellison-minnesota-attorney-general/ تمت زيارة الموقع في (٢٤ / ١ / ٢٠٢٤)

٢٩- موقع كيث اليسون على تويتر pic.twitter.com/nMPsM8jqIT Keith Ellison (@keithellison) June 2, 2016

٣٠- موقع منظمة الأُمم المتحدة. اليوم العالمي لمكافحة كراهية الاسلام ١٥ /اذار تمت زيارة الموقع في (٢٠ / ١ / ٢٠٢٤) https://www.un.org/ar/observances/antiislamophobia-day.

٣١- نشرة فلسطين اليوم. مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات، العدد ٤١٢٧، ٣٠ / ١٢ / ٢٠١٦.

المصادر باللغة الانكليزية :

1. Abdullah, Nagham Talib. 2021. "Malcolm X, a Page of Struggle in the History of Civil Rights for African Americans", Iklil Journal of Humanities - Issue Eight - Part Two.
2. ----------.٢٠٢٢. Islam and the Early Founders in the English Colonies in North America 1607 - 1789". Ostour Journal, Arab Center for Research and Policy Studies, Doha - Qatar, Issue (15).
3. .....٢٠٢٤ . The Role of the Muslim Community in the American Elections". Journal of Studies in History and Archaeology, Issue (91.(
4. Abdullah, Nagham Talib. 2021. "Malcolm X, the page of the struggle in the history of civil rights for African Americans", Iklil Journal of Humanities - Issue Eight - Part Two.
5. Al Qazwini, Hassan. 2008. The Sun Rises from the West - Experiences of a Preacher in the United States of America. Beirut: Al Balagh Foundation.
6. Al-Hamdani, Raya Qahtan. 2011. Islamophobia: Islamic Lobby Groups in the United States of America: CAIR Organization, First Edition, Cairo: Al-Arabi for Publishing and Distribution.
7. Al-Hamdani, Raya Qahtan. 2011. Sosophobia: Imposing Islamic Pressure in the United States of America: CAIR Organization, First Edition, Cairo: Al-Arabi for Publishing and Distribution.
8. Al-Qazwini, Hassan. 2008. The Sun Rises from the West - Global Experiences in the United States. Beirut: Al-Balagh Foundation.
9. Anadol Network https://www.aa.com.tr/ar/السياسي/Bernie-Sanders-يدعم-مسلماً-لرئيس-الحزب-الديمقراطي-الأمريكية/٦٨٤٤٦٠The site was visited on (24/1/2024)
10. Awad, Jihan Abdel Salam. 2019. America and the Arab Spring: The Secrets of American Policy in the Arab Region, Cairo: Al-Arabi for Publishing and Distribution.
11. Awad, Jihan Abdel Salam. 2019. America and the Arab Spring: The Secrets of American Policy in the Arab Region, Cairo: Al-Arabi for Publishing and Distribution.
12. Business Insider website (global digital newspaper) https://www.businessinsider.com/minnesota-ag-keith-ellison-to-lead-derek-chauvin-prosecution-2020-5 Visited on (1/22/2024)
13. Canadian Library of Canada https://www.loc.gov/item/prn-07-001 The site was visited on (24/1/2024)
14. CBS Comprehensive Newspaper https://www.cbsnews.com/minnesota/news/attorney-general-keith-ellison-to-take-over-george-floyd-case/ The site was visited on (22/1/2024)
15. Corbett, Michael and Julia Mitchell Corbett. 2006. Religion and Politics in the United States, Translated by: Issam Fayez and others, Third Edition. Cairo: Al-Shorouk International Library.
16. Corbett, Michael and William Mitchell Corbett. 2006. Religion and Politics in the United States, translated by: Issam Fayez and Onion, third edition. Cairo: Al-Shorouk International Library.
17. Daniel Terris. 2019. The Trials of Richard Goldstone, New Brunswick.
18. Dreisbach & Hall 2014.(eds.), Faith and the Founders of the American Republic (New York: Oxford University Press).
19. Duchess Harris .2021. JD, Alexis Burling, The Killing of George Floyd, Minnesota,
20. Edward E. Curtis.2010. IV, (ed.) Encyclopedia of Muslim-American History, (New York.
21. Esposito, John. 2012. The Future of Islam. Edited and supervised by: Sondos Adel. Cairo: University Publishing House.

22. Esposito, John. 2012. The Future of Islam. Reviewed and supervised by: Sondos Adel. Cairo: Dar Al Nashr Lil Gami'at.
23. Free Channel https://www.alhurra.com/latest/2016/11/15-اللجنة-لرئاسة-يسعى-مسلم-ساندرز-يدعمه/الوطنية-للحزب-الدينية/Join to visit the site (1/23/2024)
24. Henry Epps. 2012 Great Achievements by African-American People, Excellence in the African Community, 2012.
25. Islam City Organization https://www.islamicity.org/3967/we-fear-islam
26. Jalal, Ezzat. 1999. The Muslim Community in the United States and the American-British Strike against Iraq. Cairo: The Civilization Center for Political Studies. First Issue. My Nation's Yearbook in the World
27. Jim Zanotti, 2010. Hamas: Background and Issues for Congress, Congressional Research Service.
28. Joint Committee on Printing United States Congress. 2007. Official Congressional Directory, 110th Congress, Convened on January 4, Washington.
29. Jonathan Elliot. 1863. The Debates in the Several State Conventions on the Adoption of the Federal Constitution as Recommended by the General Convention at Philadelphia in 1787, in Five Volumes, Vol, IV , Philadelphia.
30. Keith Ellison. 2014. My Country, 'Tis of Thee: My Faith, My Family, Our Future , New York.
31. Keith Ellison's Twitter page pic.twitter.com/nMPsM8jqIT Keith Ellison (@keithellison) June 2, 2016.
32. Kerric Harvey. 2014. (ed.) Encyclopedia of Social Media and Politics, Vol. 1, Washington.
33. Khalaf, Ahmed. 202. Global Civil Efforts to Confront Islamophobia and What Is Inclusive: A Study of Two Cases in the United States of America and Britain, My Nation in the World - New in the State of Islam and Muslims in the World (2010-2020): Post-Islamophobia. Cairo: Center for Scientific Studies and Research.
34. Khalaf, Ahmed. 202. Islamic Civil Efforts to Confront Islamophobia and Beyond: A Case Study of Two Cases in the United States and Britain, My Nation in the World - New in the State of Islam and Muslims in the World (2010-2020): Beyond Islamophobia. Cairo: Center for Civilization for Studies and Research.
35. Madi, Abdel Fattah. 2021. Democracy and the Gun: Civil-Military Relations and Policies for Modernizing the Armed Forces. Beirut: Arab Center for Research and Policy Studies. First Edition.
36. Madi, Abdel Fattah. 2021. Democracy and the Gun: Civil-Military Relations and the Policies of Modernizing the Armed Forces. Beirut: Arab Center for Research and Study. First edition.
37. Minnesota State Digital Portal 3- Jalala Ezza. 1999. The Islamic Group in the United States and the American-British Strike against Iraq. Cairo: Center for Philosophical Sciences. First issue. My Nation in the World Annual.
38. National Association of Public Innovators https://www.naag.org/attorney-general/keith-ellison/ The site was visited on (25/1/2024)
39. Palestine Today Newsletter. Al Zaytouna Center for Studies and Consultations, Issue 4127, 12/30/2016.
40. Palestine Today Newsletter. Al-Zaytouna Center for Studies and Consultations, Issue 4127, 30/12/2016.

41. Pittsburgh Jewish Chronicle website https://jewishchronicle.timesofisrael.com/prominent-u-s-muslims-call-for-shalits-release/ Visited on (1/23/2024)
42. Politico website Goldstones report on Gaza https://www.politico.com/story/2009/11/read-goldstones-report-on-gaza-029030 The site was visited on (21/1/2024)
43. S. E. Cupp & Brett Joshpe. Why You're Wrong About the Right: Behind the Myths: The Surprising Truth About Conservatives,(New York, 2020).
44. Salama Ali Jamal. 2008. Worried, Belgium and its right is studying and the governor. Cairo: Dar Al Nahda Al Arabiya.
45. Salama, Ali Jamal. 2008. An Anxious Nation, Democratic America and its Religious and Conservative Right. Cairo: Dar Al Nahda Al Arabiya.
46. Shaker, Mahmoud. 1995. Islamic History - Vol. 22: Islamic Minorities. Beirut: Islamic Office. Second Edition.
47. Shaker, Mahmoud. 1995. Islamic History - Vol. 22: Islamic Minorities. Beirut: Islamic Office. Second Edition.
48. Star Tribune - Minnesota https://www.startribune.com/rep-keith-ellison-the-mistake-in-my-past-and-the-case-for-my-dnc-candidacy/404867136/?refresh=true The site was visited on (21/1/2024)
49. The official website of the Council on Islamic Relations (CAIR) http://ar.cair.com Please visit the site on (20/1/2024)
50. Times of Israel https://www.timesofisrael.com/keith-ellison-anti-semitism-controversy-explained Join to visit the site on (23/1/2024)
51. Times Weekly website https://thetimesweekly.com/livestream-replay-one-on-one-with-keith-ellison-minnesota-attorney-general/ Visit the site on (24/1/2024)
52. United Nations website. International Day to Combat Islamophobia 15 March The site was visited on (20/1/2024) https://www.un.org/ar/observances/antiislamophobia-day.
53. Washington Post website https://www.washingtonpost.com/opinions /keith-ellison-end-the-gaza-blockade-to-achieve-peace/2014/07/29/e5e707c4-16a1-11e4-85b6-c1451e622637_story.html. The site was visited on (21/1/2024)